احموا أطفالكم من داء الحصبة المروع

■ إعداد/ وهيبة العريقي

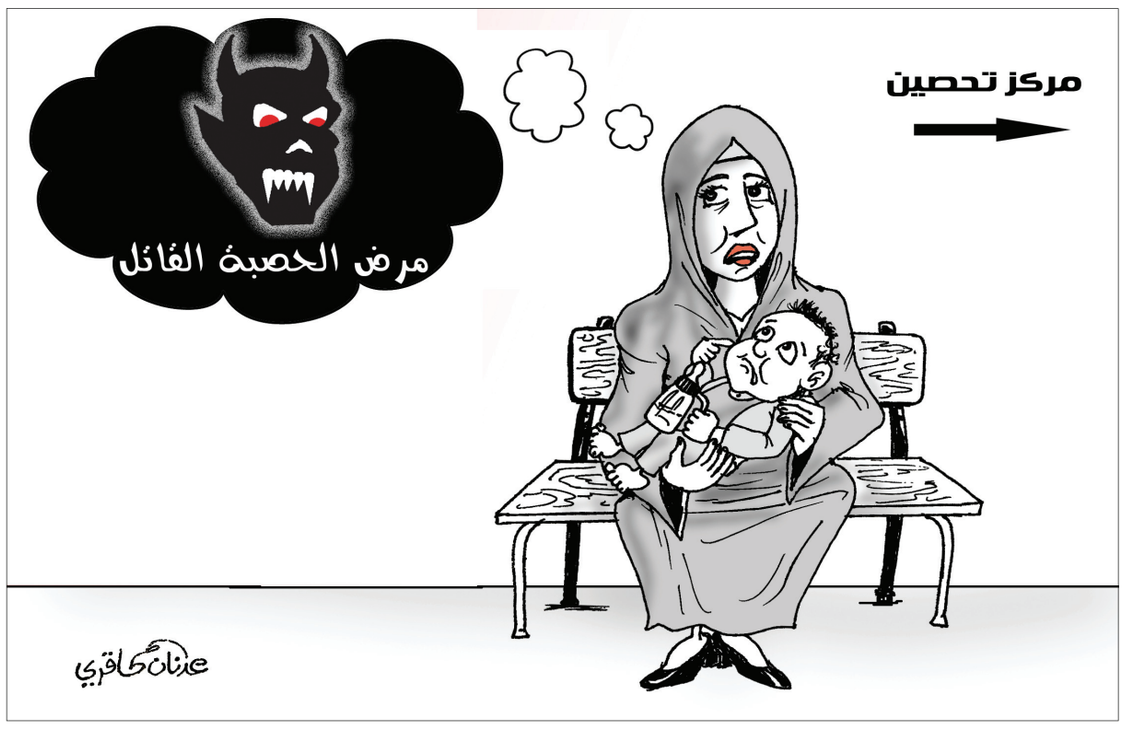

■ واقعنا يفرض ألا نتغاضى عن الأوضاع غير الصحية التي رسمت على جبين واقعنا المآسي والمتاعب، وأن نرسي قواعد الصحة العامة متصدين لكل ما من شأنه الإضرار بصحتنا وصحة من حولنا ،وأول خطوة نخطوها اليوم لوقف هذا اللغط وتقويض أركانه،تكمن في التحصين طالما أنه يعطي الحماية والوقاية من أمراض قاتلة أتسمت بفداحتها وخطرها الشديد على الطفولة.

وبالتالي تتيح الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال ضمن مرحلتها الثانية بأمانة العاصمة ومحافظات» صنعاء، تعز ،حضرموت ،الساحل ،حضرموت الوادي والصحراء ،الحديدة ،إب ،الضالع ،مارب ،حجة، عمران ، المهرة ،المحويت ،ريمة» تتيح لفلذات الأكباد في الفئة العمرية من ٦ أشهر –مادون ١٠ سنوات» الحصول على جرعة من لقاح الحصبة ،ومعها جرعة من فيتامين «أ» للأطفال من عمر ٦ »أشهر – مادون ٥ سنوات» مع جرعة من شلل الأطفال لكل طفل لم يتجاوز الخامسة من العمر ،حتى لمن سبق تطعيمه ضد هذين المرضين أو غيرهما من أمراض الطفولة القاتلة.

فالتحصين وإن تكرر لا شك كفيل بحمايتهم ووقايتهم من الإصابة بأي منهما وتجنيبهم مخاطرها الفادحة.

وقد حرصت وزارة الصحة والسكان على إقامة هذه المرحلة من حملة التحصين على نحو متواصل دام ٦ أيام ،واليوم الخميس ٥ «إبريل ٢٠١٢م» هو بالطبع آخر أيامها.

وهنا ينبغي التأكيد على ضرورة وقوف المؤثرين اجتماعياً من علماء ووجهاء وخطباء وإعلاميين إلى جانب التحصين داعمين له ،فلا أشك في وطنيتهم ولا أشكك بوفائهم وحبهم للخير الخالص لوجه الله، من أجل صون الطفولة من التهديدات وإنقاذ أرواح من لا طاقة له على تحمل المضاعفات المرضية التي تبدو أكثر خطورة وحدة لدى من وقعوا في شرك الإصابة بمرض الحصبة وليس لهم رصيد وقائي ضد المرض يمنع عنهم الإصابة ويحد من وقوعهم في منزلق مضاعفاتها الفادحة.

عليهم إذن الوقوف بجدية للتصدي للشائعات والادعاءات الباطلة التي يروجها البعض ضد التحصين ،حيث لقاحاته معتمدة ليس فقط من قبل وزارة الصحة العامة والسكان بل ومن منظمة الصحة العالمية وبلدان العالم المختلفة.

كما تخضع للفحص والرقابة وتوزع على العالم بأسره.

إننا نعول على المشاركة الاجتماعية الواسعة لبلورة الدور التكاملي للصحة ،متطلعين إلى تحقيق الأهداف المتمثلة في توسيع التغطية للمشمولين بالتحصين من الأطفال دون العاشرة من العمر في الأربعة عشر محافظة المستهدفة خلال المرحلة الثانية لحملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال بأمانة العاصمة وعموم المحافظات « صنعاء ،تعز ،حضرموت ،الساحل، حضرموت الوادي والصحراء ،الحديدة ،إب، الضالع ،مارب ،حجة ،عمران ، المهرة ،المحويت، ريمة».

وإني لأعبر عن شكري العميق لوسائل الإعلام المحلية وفي مقدمتها صحيفة» الثورة» لما أولته من عناية واسعة بالتوعية الصحية خلال المرحلة الأولى لحملة التحصين الوطنية ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال وما سبقها من حملات تحصين مختلفة ،وأشيد بمساعيها الطيبة وإبداعاتها الخلاقة في هذا الجانب ،فهي بحق صانعة النجاح، ومن دونها ما كان للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال عبر المرحلة الأولى للحملة، ما كان له أن يحقق غاياته المرجوة أو يرقى إلى النجاح المنشود.

إنها كلمة حق... لا أقولها مجاملة على الاطلاق.

وبروح التعاون من المواطنين الممكن للتحصين من الوصول إلى جميع الأطفال المستهدفين يتبلور الأداء الوطني في أروع وأسمى صورة ،لطوي صفحات أمراض بغيظة ما فتأت تنغص العيش وتدمي الأفئدة لهول أضرارها.

■ المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان